مجلة البحوث القانونية والاقتصادية
JOURNAL OF LEGAL AND ECONOMIC RESEARCH
المجلد: 9 العدد:3 الشهر:9 السنة: 2026
ص.ص 957-977

دور حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة- حاضنة أعمال جامعة الوادي أنموذجا

The role of business incubators in supporting innovation and developing entrepreneurial culture among start-up owners, The University of El'Oued business Incubator as a model

ط.د. عبد الحق دريهم[1]
كلية الاقتصاد والتسيير، جامعة نواكشوط - موريتانيا
com.gmail@1dhm.abdelhak

أ. الغوث الطالب جدو العربي
كلية الاقتصاد والتسيير، جامعة نواكشوط - موريتانيا
fr.yahoo@arbi_ghaouth

تاريخ الاستلام: 2026-05-20 | تاريخ القبول للنشر: 2026-08-02

ملخص:

يهدف البحث الى معرفة الدور الفعال الذي تلعبه حاضنات الاعمال في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى اصحاب المؤسسات الناشئة. حيث ان هذه الاخيرة لها دورا هاما في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مساهمتها الفاعلة في وضع خطط العمل التفصيلية من خلال تقديم الاستشارات الى المؤسسة مما يؤدي إلى وضع خطة متكاملة في مجالات المالية والفنية والاستشارية والقانونية، بحيث نجحت كذلك في دعم الابتكار وتنمية ثقافة المقاولة للطلبة وأصبح توجههم نحو العمل الحر وانشاء مؤسساتهم الناشئة.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، الابتكار، المقاولاتية، الثقافة المقاولاتية، المؤسسات الناشئة.

Abstract:

The research aims to know the effective role that business incubators play in supporting innovation and developing entrepreneurial culture among start-up owners. The latter has an important role in achieving economic and social development through its active contribution in developing detailed business plans by providing consultations to the institution, which leads to the development of an integrated plan in the fields of finance, technology, consulting and law. It has also succeeded in supporting innovation and developing an entrepreneurial culture among students, with their orientation towards self-employment and establishing their own start-up companies.

Keywords: Business incubators, innovation, entrepreneurship, entrepreneurial culture, startups.

[1] عبد الحق دريهم

مقدمة

تعتبر آلية حاضنات الأعمال التي تم ابتكارها في العقود الأخيرة، من أكثر المنظومات فعالية ونجاحًا في دعم المؤسسات الناشئة، لأنها تحتضن المبتكرين وأصحاب الأفكار والمشروعات التي تقدم منتجات وخدمات جديدة، فهي تساعد على تبني أفكار ابداعية نابعة من مخرجات أنشطة البحث والتطوير؛ لتمكين كل مستفيد من تجسيد هذه الأفكار في شكل منتجات وخدمات قابلة للتسويق، كما تهتم بإعداد برامج تدريبية في الموارد البشرية من أجل حثهم على الإبداع والابتكار حيث أصبحت مسألة حاسمة لبقاء المؤسسات ونموها في الأسواق. من خلال تمكين الشباب ومنحهم فرص لتطوير مهاراتهم وتحفيزهم لتحويل أفكارهم الابداعية إلى مشاريع مستدامة ودخولهم مجال ريادة الأعمال وغرس ثقافة المقاولة لديهم، حيث أصبحت المؤسسات الناشئة والمشاريع الصغيرة تلعب دورا أساسيا في دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التغيير الاجتماعي الإيجابي، لدى مختلف فئات المجتمع بهدف تحقيق التنمية المستدامة.

أمام هذه المتطلبات والتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال المعاصرة فإن الأمر يقتضي معرفة دقيقة لهذه البيئة من أجل مسايرتها بما يخدم هذه الحاضنات في عملية دعمها للابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية في بيئة المؤسسات الناشئة.

الاشكالية: ما هو دور حاضنات الاعمال في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى اصحاب المؤسسات الناشئة؟

ويندرج تحت هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بحاضنات الاعمال؟
- ما هي الخدمات التي تقدمها للمؤسسات والابتكار؟
- ماهي أهم تجارب حاضنات الأعمال في الجزائر؟
- ماهي أهم التجارب العالمية الرائدة لحاضنات الاعمال؟
- هل تساهم حاضنات الاعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة اصحاب المؤسسات الناشئة؟

- هل تساهم الخدمات الاستشارية التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة؟

- هل تساهم البرامج التكوينية التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة؟

فرضيات الدراسة:

- تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة بدرجة كبيرة.

- تساهم الخدمات الاستشارية التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة بدرجة كبيرة.

- تساهم البرامج التكوينية التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة بدرجة كبيرة.

أهداف الدراسة:

- التعريف بحاضنات الاعمال وأهميتها في دعم الابتكار والمؤسسات الناشئة؛
- التعرف على طبيعة الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال؛
- التعرف على كيفية مرافقة اصحاب المؤسسات الناشئة؛
- التعرف على مدى مساهمة دور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة اصحاب المؤسسات الناشئة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث من الأدوار المتزايدة التي باتت تلعبها المؤسسات الناشئة في تنشيط الاقتصاد والنمو الاقتصادي، لاسيما في ظل التحولات الرقمية والاقتصاد القائم على المعرفة. لكن نجاح هذه المؤسسات لا يعتمد فقط على الفكرة أو المنتج، بل أيضًا على البيئة الداعمة التي تحيط بها. من أبرز هذه البيئات: حاضنات الأعمال، التي توفر دعماً متعدد الأبعاد لرواد الأعمال، خاصة في مراحلهم الأولى من تأسيس المشروع.

كما تكمن أهمية البحث في أهمية دور حاضنات الأعمال التي تسهر على دعم وتمويل المؤسسات الناشئة والمقاولين من خلال توفير الموارد الداعمة لهم وتحفيزهم على الاستمرار في الابتكار والتطوير في المشاريع الريادية، من خلال تقديم جميع أنواع الخدمات؛ التي تتطلب إقامة ودعم المؤسسات الجديدة الناشئة.

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يحاول الربط بين دور الحاضنات بالابتكار والثقافة المقاولاتية، وهما عاملان حاسمان في استدامة المشاريع الريادية.

1. أساسيات حول حاضنات الأعمال

قبل محاولة معرفة الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في عملية الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة، لابد أن نرسخ بعض المفاهيم الأساسية التي لابد من الإحاطة بها من أجل الفهم الجيد لموضوع البحث، مما يجعل العمل أسهل في المباحث الموالية.

1.1 مفهوم حاضنات الأعمال

يمكن تعريف الحاضنات على أنها بيئة إطار متكامل من المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجديدة (الإنتاجية أو الخدمية أو المتخصصة في البحث والتطوير)، ورعاية ودعم هذه المؤسسات، لمدة محدودة (اقل من سنتين في الغالب)، بما يخفف عن هؤلاء الرواد المخاطر المعتادة ويوفر لهذه المؤسسات فرصا اكبر للنجاح، وذلك من خلال كيان قانوني مؤسس لهذا الغرض.(المازي، 2003، صفحة 09)

في هذه الحالة يكون "الهدف الرئيسي لحاضنات الأعمال هو تفريخ المؤسسات الناشئة الناجحة واحتضان الابتكارات الفردية".(أدكينز، 2009، صفحة 78)

ولقد أوضح MIYAKE.T أن فكرة الحاضنات قد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1959م، وتبعا لاتحاد حاضنات الأعمال التقنية فإنها عبارة عن وسيلة تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على البقاء والنمو خلال فترة الإقلاع

UP-START، حيث تمد لها يد العون في مواضع الإدارة وتوفير مدخل إلى التمويل إضافة إلى الدعم الفني (التقني).

وعليه، فحاضنات الأعمال هي مؤسسات تنموية واقتصادية هدفها دعم ورعاية المبادرين والمبدعين والمبتكرين من أصحاب أفكار المشروعات الطموحة.(أبو قحف، 2001، صفحة 45)

2.1 مجالات حاضنات الاعمال

يمكن أن تقسيم حاضنات الأعمال إلى عدد لا يحصى من المجالات والتخصصات بحسب نوع النشاط الاقتصادي الذي تدعمه وسياسة الدول في توجيه اقتصادياتها، ولكن كل هذه التخصصات تندرج ضمن أربعة أنواع رئيسية:(أبو قحف، 2001، صفحة 45)

أ- **حاضنات تقنية:** حيث تكون الحاضنة جزء من مشروع اقتصادي متكامل، يتضمن مؤسسات تعليمية أو بحثية هدفها البحث والتطوير ودعم المبتكرين، ويشمل نطاقًا متنوعًا من الاهتمامات الأخرى؛ التي تهدف إلى تحقيق تنمية المنطقة الموجودة فيها.

ب- **حاضنات محلية:** تهدف هذه الحاضنات إلى استغلال موارد محلية معينة، لتطوير مشروعات أعمال جديدة في قطاع محدد، وبالتالي تصبح الحاضنة نواة للنمو المحلي، هذه الحاضنات عادة ما تكون في قطاعات مثل: الزراعة والصيد البحري، والمناجم.

ج- **حاضنات عامة:** تخدم هذه الحاضنات الكثير من مشاريع الأعمال، بدون تخصص محدد، غير أنها قد تركز على مجالات الابتكار في قطاع الاعمال الخاصة، وقد يجري تأسيس الحاضنات العامة بهذا الهدف أصلا أو قد يتم إنشاؤها لخدمة قطاع محدد أي حاضنات محلية، ثم تتحول إلى حاضنة عامة.

د- **حاضنات تنمية:** تهدف هذه الحاضنات إلى إنشاء مشاريع الأعمال وشركات تنمية، عن طريق تأسيس الفرق المناسبة للإدارة، بحيث تكون قادرة على استغلال وتنمية فرص تجارية محددة، وأيضًا عن طريق انتقاء المتفوقين في مجال التنمية

وإمدادهم بالمهارات والارشادات اللازمة، هذه الحاضنات عادةً تكون تدعم المناطق النائية.(أبو قحف، 2001، الصفحات 45-46)

3.1 آليات دعم حاضنات الأعمال للمؤسسات الناشئة:

تقدم حاضنات الأعمال جميع أنواع الخدمات؛ التي تتطلب إقامة ودعم المؤسسات الجديدة الناشئة، والتي تشمل ما يلي:(الخوني و حساني، 2008، صفحة 32)

أ- **خدمات خاصة:** وهي التي تكون موجهة خصيصًا للمؤسسات التي داخل الحاضنات وهي:

- **الخدمات الإدارية:** (إقامة المؤسسة (المكان)، الخدمات المحاسبية، إعداد الفواتير، تأجير المعدات،...إلخ).

- **خدمات السكرتارية:** (معالجة النصوص، تصوير المستندات، واجبات موظف الاستقبال، حفظ الملفات، الفاكس، الانترنت، استقبال وتنظيم المراسلات والمكالمات التليفونية...).

- **خدمات متخصصة:** (استشارات تطوير المنتجات، التعبئة والتغليف، التسعيرة وإدارة المنتج، خدمات تسويقية...).

- **خدمات تمويلية:** (المساعدة في الحصول على التمويل من خلال شركات تمويل أو برامج حكومية لتمويل المشاريع الصغيرة...).

- **خدمات عامة:** (الامن، أماكن التدريب، الحاسب الآلي، المكتبة...)

- **خدمات شخصية ومتابعة:** تقديم النصح والمعونة السريعة والمباشرة...

ب- **خدمات عامة:** تقدمها الحاضنات ويمكن حتى للمؤسسة التي لا تنتمي لها الاستفادة منها:(العزام، 2009)

-تقديم الاستشارات الفنية في مجال الدراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع، ودراسة السوق وذلك حسب الإنتاج وحجم السوق المقدر.

-المساهمة الفاعلة في وضع خطط العمل التفصيلية، ويتم خلال هذه المرحلة تقديم الاستشارات الى المؤسسة مما يؤدي إلى وضع خطة متكاملة في مجالات المالية والفنية والاستشارية والقانونية وغيرها.

-المساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق وظائف جديدة من خلال دعم إنشاء المؤسسات.

-مساعدة خرجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة.

مساعدة الباحثين على الانتفاع بنتائج الأبحاث التي يصلون إليها، وذلك عن طريق مرافقتهم من مرحلة العمل المخبري إلى مرحلة التطبيق ثم إلى الانتاج التجاري.(العزام، 2009، صفحة 33)

2. الابتكار في المؤسسات الاقتصادية:

لقد أصبح الابتكار ضرورة حتمية، تسعى إليه كل مؤسسة مهما كانت طبيعتها، لأن الابتكار يهتم بتوليد الأفكار، وذلك من خلال الاهتمام بتطوير ثقافة المؤسسة، وتشجيع انتقال المعلومات الجديدة بين الأفراد ومن ثم اختيار الأفكار الجديدة المناسبة والممكن تطبيقها من طرف الأفراد وهيكل الإنتاج المتاح، وكذا قدرة المؤسسة المالية.

1.2 مفهوم الابتكار:

يعرف الابتكار في مجال الاقتصاد بتعاريف مختلفة، منها:

"الابتكار: هو تطبيق تبديلات التكنولوجيا؛ أو توليفات التكنولوجيات التي تؤدي إلى تغيرات في المنتج، وفي أساليب الانتاج، وفي التنظيم".(صليحة، 2007، صفحة 345)

"الابتكار: هو فكرة جديدة، أو سلوك جديد، من قبل المؤسسة أو السوق أو المحيط الذي تعمل فيه، فالابتكار هو التمسك بالأفكار الابداعية المتوصل إليها وتحويلها إلى سلعة أو خدمة نافعة أو طريقة عمل مفيدة".(بلوط، 2005، صفحة 358)

"الابتكار هو انتاج سلعة جديدة، باعتماد طريقة عمل جديدة وإدخال هيكلة انتاج جديدة، فتح أسواق جديدة والحصول على مورد جديد".(نجم، 2003، صفحة 16)

2.2 أهمية الابتكار في المؤسسات الاقتصادية:

تكمن أهمية الابتكار في عدة عوامل أهمها:(نجم، 2003، الصفحات 50-49)

-ازدهار اقتصاديات الدول التي تدعم الابتكار مقارنة بالدول التي تقف عائقًا في وجهه.

-حصول المؤسسات التي تنفق كثيرًا على البحث والتطوير على نتائج مالية جيدة، نظرًا لامتلاكها للميزة التنافسية الناتجة عن الابتكار المستمر.

-الابتكار يرمي إلى دعم القدرة الفنية للمؤسسات بصورة مستمرة، وبالتالي ضمان وضعها المالي واستمراريتها.

-الابتكار كفيل بتفعيل الصيغ الكفيلة بخفض تكاليف وزيادة أرباح المؤسسات، عبر التصريف المحكم لمنتوجاتها الجديدة أو المطورة.

-يلعب الابتكار أهمية في تنمية الرأسمال البشري من خلال تأهيله وتدريبه على المعارف التكنولوجية وعمليات البحث والتطوير.

3.2 الابتكار وطرق دعمه من حاضنات الأعمال:

لطرق دعم الابتكار من الحاضنات عدة أشكال أهمها:

أ. تحويل الأفكار إلى مشاريع:

تقوم حاضنات الأعمال باستقطاب الشباب الموهوبين والمبتكرين وذوي الأفكار الرائدة في مجال الاقتصاد والاعمال، وذلك لمعرفة أفكارهم التي يطمحون أن يحولوها إلى مشاريع، وبعد دراستها بطريقة علمية وواقعية، يتم ترشيح ما يمكن إنجازه على أرض الواقع.

وبذلك تبدأ الخطوة الأولى لتحويل الأفكار الجديدة إلى مشاريع، من خلال وضع مخطط تطبيقي يتضمن نوع الفكرة الجديدة وحدود تطبيقه، ونوع وسائل العمل المطلوبة، والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة، مع دراسة مناسبة لكل هذه الظروف وفق احتياجات الزبائن المستهدفين، وبعد ذلك العمل وفق ما تطرقنا له سابقًا في مطلب الخدمات التي تقدمها حاضنات الاعمال للمستفيدين منها.(عبيدات، 2006، صفحة 26)

ب. تطوير أدوات العمل والإنتاج:

لا يمكن الحديث عن الابتكار في المنتوج؛ ما لم يكن هناك ابتكار في أساليب إنتاج هذا المنتوج بأوصاف جديدة وخصائص مميزة، بالإضافة إلى الأحجام المنتجة وزمن إنتاجها، وبالتالي يترتب على هذا مجموعة من المميزات منها:(البكري، 2001، صفحة 313)

تطوير أو تحسين منتوج سابق، الانتاج بكميات كبيرة، الانتاج بأحدث الأساليب، وهذا ما يحقق للمؤسسة تدني في التكاليف، وهذه الميزة في حد ذاتها ميزة تنافسية تستعملها المؤسسة للمحافظة على بقاء منتوجاتها، وبالتالي لا بد من إيجاد أو تطوير الأداة التي من خلالها تحسن أو تطور هذه المنتوجات.

وقد تلجأ حاضنات الأعمال إلى الدخول في مفاوضات واتفاقيات مع الحكومات أو شركات أخرى محلية وأجنبية من أجل الحصول على المعدات الانتاجية والتكنولوجيا التي تحتاجها المؤسسات الناشئة، وقد تتفق الحاضنات مع مخابر بحث وجامعات وجمعيات من أجل تقديم طرق انتاج فردية مبتكرة ودمجها في المؤسسات الناشئة.(عبيدات، 2006، صفحة 31)

ج. فتح أو اختراق أسواق جديدة:

الابتكار في المنتوج هو عملية يتم من خلالها توظيف مجموعة من المعارف للحصول على منتوج جديد أو تطوير المنتوج السابق، وهذا بغية الحصول على عائد من خلال كسب فئة من المستهلكين له، ولا يمكن للابتكار في المنتوج أن يعود على المؤسسات الناشئة بالعائد المرجو ما لم يكن مقبولا لدى الشريحة المستهلكة له في الأسواق، بالإضافة إلى احتياجه لتكاليف كبيرة في عملية تسويقه والترويج.(كنج و أندرسون، 2004، صفحة 208)

3. دور حاضنات الاعمال في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة:

1.3 ماهية الثقافة المقاولاتية والمؤسسات الناشئة

1.1.3 مفهوم المقاولاتية:

المقاولاتية هي عبارة عن مجموعة من الانشطة والمساعي التي تهدف على خلق وتطوير المؤسسة بشكل أكثر عمومية لخلق نشاط معين.(Fayolle، 2003، صفحة 16)

عرفها Gartner: بأنها المراحل التي تقود لإنشاء منظمة جديدة، فالمقاولة حسب هذا المنظور هي مجموعة من المراحل التي تقود لإنشاء مؤسسة بمعنى النشاطات التي من خلالها يقوم المنشئ بتعبئة وتركيب موارد لإستغلال الفرصة ويجسدها على مشروع مهيكل.(سلامي، 2008، صفحة 43)

2.1.3 مفهوم الثقافة المقاولاتية:

الثقافة المقاولاتية هي "مجموعة من القيم الخاصة بالمقاول، منها الاستقلالية، الإبداع، المسؤولية والرغبة والأخذ بالمخاطر، كما أنها مجموعة من المبادئ والقيم التنظيمية التي تصبغ المسار المقاولاتي من الفكرة إلى التجسيد، الروح المقاولاتية التي تنظم الممارسة التسييرية وتوجهها لتحقيق الأهداف".(بدراوي، 2015، صفحة 20)

كما عرفت على انها: مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة (جديدة)، إبداع في مجمل القطاعات الموجودة إضافة إلى وجود هيكل تسييري تنظيمي. وهي تتضمن التصرفات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، بالإضافة للتخطيط واتخاذ القرارات التنظيم والمراقبة. كما أن هناك أربع جوانب يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة هي العائلة، المدرسة، المؤسسة والمحيط.(ماضي و بوضياف، 2010، صفحة 07)

3.1.3 مفهوم المؤسسات الناشئة:

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة تعمل على طرح منتج أو خدمة مبتكرة وتسعى للنمو والازدهار بسرعة، وتتمتع بدرجة عالية من المخاطر.(بوزناد، 2024، صفحة 87)

كما يوجد من عرفها على انها "مؤسسة نشأت من فكرة ريادية إبداعية أمامها فرص كبيرة للنمو والتطور بسرعة".(بورنان، 2020، صفحة 11)

كما تم تعريفها على انها "مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاعها أو مجال نشاطها، كما انها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها".(بوالشعور، 2018، صفحة 420)

الدراسة التطبيقية

1. منهجية الدراسة

1.1 منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، حيث يسعى هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليل العلاقات بين متغيراتها. ويعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية والاجتماعية، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة في صورتها الطبيعية دون التدخل في متغيراتها أو التحكم فيها، كما يتيح للباحث إمكانية جمع البيانات وتحليلها إحصائيا للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور حاضنة أعمال جامعة الوادي في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة.

2.1 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة المسجلين في حاضنة أعمال جامعة الوادي، والذي بلغ عددهم 185 طالبا وطالبة موزعين على مختلف التخصصات والكليات. أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تم استهداف 90 مفردة، تم توزيع الاستبيان عليهم، واسترجع منه 86 استمارة صالحة للتحليل، بنسبة

استجابة بلغت 95.56%، وهو ما يعد نسبة مرتفعة ومقبولة إحصائيا. وقد تم حساب حجم العينة باستخدام معادلة مورغان على مستوى ثقة 95%.

3.1 حدود الدراسة

1.3.1 الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في حاضنة أعمال جامعة الوادي بولاية الوادي، الجزائر.

2.3.1 الحدود البشرية: شملت الدراسة الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة المسجلين في حاضنة أعمال جامعة الوادي، والبالغ عددهم 90 مفردة ضمن العينة المستهدفة.

3.3.1 الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2026/2025، وتحديدا خلال الفترة الممتدة من شهر أكتوبر 2025 إلى شهر مارس 2026.

4.1 أدوات الدراسة

لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان كأداة رئيسية. وقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: دور حاضنة أعمال جامعة الوادي في دعم الابتكار، ويحتوي على 29 عبارة؛

المحور الثاني: الخدمات الاستشارية المقدمة من حاضنة أعمال جامعة الوادي وتأثيرها في تنمية الثقافة المقاولاتية، ويحتوي على 15 عبارة؛

المحور الثالث: البرامج التكوينية المقدمة من حاضنة أعمال جامعة الوادي ودورها في تنمية الثقافة المقاولاتية، ويحتوي على 13 عبارة.

وقد اعتمدت مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات أفراد العينة، وفق التدرج التالي: (موافق بشدة=5، موافق=4، محايد=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1).

2. صدق وثبات أداة الدراسة

1.2 صدق الاستبيان

للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على نوعين من الصدق: الصدق الظاهري (صدق المحكمين) من خلال عرضه على 7 محكمين أكاديميين متخصصين في علوم

التسيير والاقتصاد، وصدق البناء (الصدق الداخلي) من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط إيجابية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

2.2 ثبات الاستبيان

لحساب ثبات الاستبيان تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (sAlpha'Cronbach). وفيما يلي قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان:

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: دعم الابتكار	29	0.892
المحور الثاني: الخدمات الاستشارية	15	0.864
المحور الثالث: البرامج التكوينية	13	0.878
الاستبيان ككل	**57**	**0.935**

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS 26V

يتضح من الجدول أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبيان وللاستبيان ككل مرتفعة وتتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70)، حيث بلغت قيمة المعامل للاستبيان ككل (0.935).

3.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان؛
- اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار شابيرو-ويلك للتحقق من شرط التوزيع الطبيعي للمتغيرات؛
- اختبار "ت" لعينة واحدة (Test-Sample T-One) لاختبار فرضيات الدراسة؛
- التكرارات والنسب المئوية لوصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة؛
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات استجابات أفراد العينة؛
- معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقات بين متغيرات الدراسة.

4.3 التحقق من شرط التوزيع الطبيعي

قبل البدء في معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب البارامترية، تم التحقق من شرط التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف واختبار شابيرو-ويلك، وفيما يلي نتائج الاختبار:

المتغير	إحصائية K-S	درجة الحرية	إحصائية S-W	الدلالة
دعم الابتكار	0.068	86	0.981	0.152
الخدمات الاستشارية	0.071	86	0.978	0.118
البرامج التكوينية	0.064	86	0.984	0.209
الاستبيان الكلي	0.058	86	0.988	0.346

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V 26

نلاحظ أن قيم الدلالة لجميع المتغيرات تجاوزت مستوى 0.05، مما يعني أن بيانات متغيرات الدراسة تتوزع توزيعا طبيعيا، وهو ما يسمح باستخدام الأساليب الإحصائية البارامترية.

5.3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.5.3 الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة

الخصائص الديموغرافية	الفئة	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكور	47	54.7
	إناث	39	45.3
	المجموع	86	100.0
العمر	أقل من 25 سنة	38	44.2
	25-30 سنة	32	37.2

	35-31 سنة	11	12.8
	أكثر من 35 سنة	5	5.8
	المجموع	86	100.0
التخصص	علوم اقتصادية وتسيير	28	32.6
	علوم تجارية	22	25.6
	تكنولوجيات الإعلام والاتصال	18	20.9
	حقوق وعلوم سياسية	15	17.4
	أخرى	3	3.5
	المجموع	86	100.0
مدة الانخراط في الحاضنة	أقل من سنة	31	36.0
	2-1 سنة	35	40.7
	أكثر من سنتين	20	23.3
	المجموع	86	100.0

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على بيانات الاستبيان

يتضح أن غالبية أفراد العينة من الذكور بنسبة 54.7% مقابل 45.3% للإناث. كما نلاحظ أن الفئة العمرية الأقل من 25 سنة هي الأكثر تمثيلا بنسبة 44.2%، مما يدل على أن أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة من الشباب الجامعي.

2.5.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.2.5.3 اختبار الفرضية العامة

الاختبار	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	اتجاه الفرق
الاستبيان الكلي	86	3.00	3.78	14.256	85	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V26

يتضح أن المتوسط الحسابي بلغ (3.78) وهو أعلى من المتوسط النظري (3.00)، وقيمة "ت" بلغت (14.256) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يعني قبول الفرضية العامة القائلة بأن حاضنة أعمال جامعة الوادي تساهم في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة بدرجة كبيرة.

2.2.5.3 اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	اتجاه الفرق
الخدمات الاستشارية	86	3.72	3.00	12.843	85	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V26

نلاحظ أن المتوسط الحسابي بلغ (3.72) وقيمة "ت" (12.843) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وعليه نقبل الفرضية الفرعية الأولى بأن الخدمات الاستشارية تساهم بدرجة كبيرة في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية.

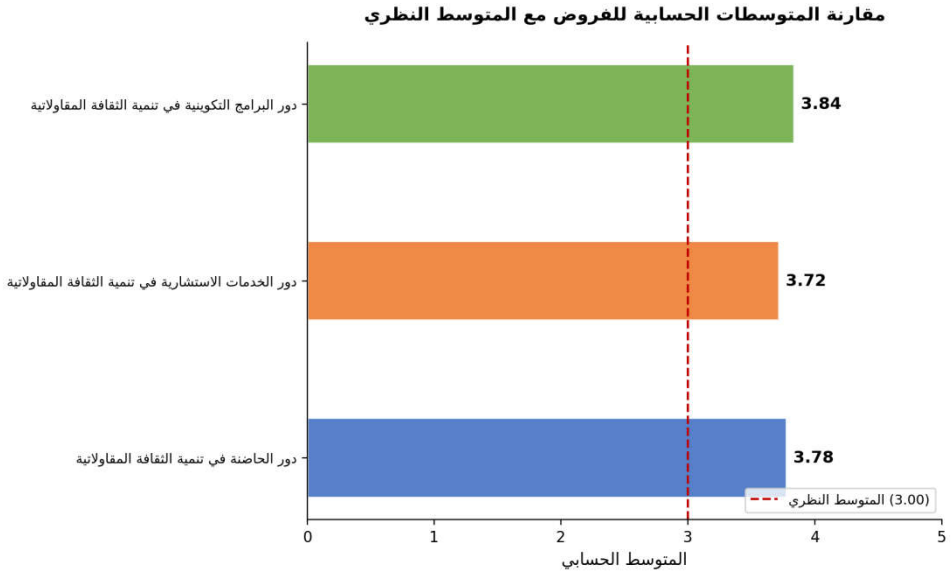
3.2.5.3 اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الاختبار	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	اتجاه الفرق
البرامج التكوينية	86	3.00	3.84	15.117	85	0.000	دال

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V26

يتضح أن المتوسط الحسابي لمحور البرامج التكوينية بلغ (3.84)، وهو الأعلى بين المحاور، وقيمة "ت" بلغت (15.117) دالة إحصائيا.ونستنتج أن البرامج التكوينية المقدمة من حاضنة أعمال جامعة الوادي تساهم بدرجة كبيرة في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة. وتعزى هذه النتيجة إلى أن البرامج التكوينية توفر محتوى تعليميا موجها يركز على التعليم العملي والتطبيقي، وتطوير المهارات العملية في مجال ريادة الأعمال، والتدريب على كيفية

إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى، وعليه نقبل الفرضية الفرعية الثانية بأن البرامج التكوينية تساهم بدرجة كبيرة في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية.

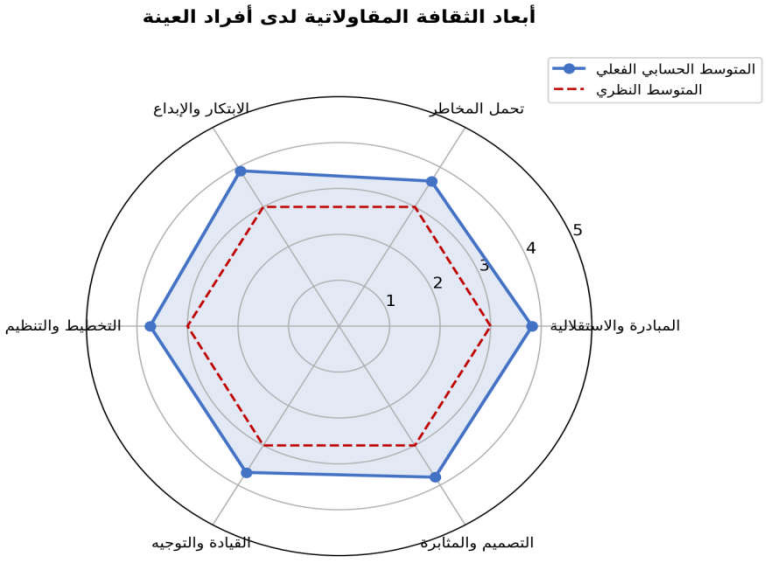


3.5.3 تحليل أبعاد الثقافة المقاولاتية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
الابتكار والإبداع	3.91	0.68	1	كبيرة
المبادرة والاستقلالية	3.82	0.71	2	كبيرة
التصميم والمثابرة	3.80	0.65	3	كبيرة
التخطيط والتنظيم	3.74	0.73	4	كبيرة
القيادة والتوجيه	3.68	0.76	5	كبيرة
تحمل المخاطر	3.65	0.79	6	كبيرة
المتوسط العام	**3.77**	**0.62**	-	**كبيرة**

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V 26

يتضح أن جميع أبعاد الثقافة المقاولاتية حصلت على متوسطات حسابية تتجاوز المتوسط النظري. وقد جاء بُعد الابتكار والإبداع في المرتبة الأولى (3.91)،)، وهو ما يعكس الدور المحوري للحاضنة في تحفيز التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الطلبة، من خلال توفير بيئة محفزة وورشات عمل تطبيقية تشجع على ابتكار حلول جديدة للمشاكل التجارية. في حين جاء بُعد تحمل المخاطر في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.65)، ورغم أنه بُعد مهم في الثقافة المقاولاتية، إلا أن تدنيه النسبي مقارنة بالأبعاد الأخرى قد يعود إلى الطبيعة المحافظة للبيئة الاجتماعية التي تفضل الأمان والاستقرار على المخاطرة، وهو ما يستدعي من الحاضنة تكثيف برامجها التدريبية في مجال إدارة المخاطر والتحفيز على المغامرة المحسوبة.



4.5.3 تحليل ارتباط المتغيرات

المتغير	الخدمات الاستشارية	البرامج التكوينية	الثقافة المقاولاتية
الخدمات الاستشارية	1	**0.743	**0.786
البرامج التكوينية	**0.743	1	**0.812
الثقافة المقاولاتية	**0.786	**0.812	1

** دال عند مستوى 0.01 (ثنائي الجانب). المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات SPSS V26

يتضح وجود ارتباطات إيجابية قوية ودالة إحصائيا بين جميع المتغيرات عند مستوى دلالة 0.01. وقد بلغ معامل الارتباط بين البرامج التكوينية والثقافة المقاولاتية (0.812).

5.3 الاستنتاج العام

- تساهم حاضنة أعمال جامعة الوادي في دعم الابتكار وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.78) بانحراف معياري (0.62)؛

- تساهم الخدمات الاستشارية المقدمة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وارتباط قوي بالثقافة المقاولاتية (0.786)؛

- تساهم البرامج التكوينية المقدمة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وهو الأعلى بين المحاور، وارتباط قوي جدا بالثقافة المقاولاتية (0.812)؛

- جاء بُعد الابتكار والإبداع في المرتبة الأولى (3.91)، بينما جاء بُعد تحمل المخاطر في المرتبة الأخيرة (3.65)؛

- توجد ارتباطات إيجابية قوية ودالة إحصائيا بين الخدمات الاستشارية والبرامج التكوينية والثقافة المقاولاتية.

7.3 التوصيات

1. زيادة دعم حاضنات الأعمال الجامعية وتخصيص ميزانيات كافية لتمويل المشاريع الابتكارية وتوفير البنية التحتية اللازمة؛

2. العمل على إنشاء حاضنات أعمال جامعية أكاديمية وتكنولوجية بشكل متوازٍ؛

3. تطوير وتنويع البرامج التكوينية بما يلبي الاحتياجات المختلفة للطلبة، مع التركيز على الجانب العملي والتطبيقي؛

4. تعزيز التعاون بين الحاضنات والجهات ذات الصلة كالمستثمرين والشركات المحلية والدولية؛

5. تفعيل دور المرافقة والمتابعة المستمرة للمشاريع بعد تخرجها من الحاضنة؛

6. إدراج مقاييس ريادة الأعمال والمقاولاتية ضمن المناهج الجامعية بشكل إلزامي؛

7. إجراء دراسات دورية لتقييم فعالية خدمات الحاضنات وتحديد نقاط الضعف والقوة.

قائمة المصادر والمراجع:

- المازي، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (2003، مارس). حاضنات الأعمال التقنية أداة فعالة للنمو الاقتصادي .جريدة الوطن، العدد 884، الجزائر.
- أدكينز، دنيا. (2009، 16-19 مارس). الحاضنات التقنية للقرن 21. في الملتقى الدولي لحاضنات الأعمال التقنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبو قحف، عبد السلام .(2001) .حاضنات الأعمال (ط1). الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر.
- الخوني، رابح، وحساني، رقية .(2008) .المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلاتها (ط1). مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- العزام، أنور أحمد نهار .(2009) .تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاح المشاريع الريادية في الأردن)أطروحة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن)
- آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر. (د.ت.). تم الاسترجاع في 11 أغسطس 2025، من jazairhope.org
- عبد العزيز، محمد ناصر. (2004). التجارب العالمية للحاضنات وأثرها على بيئة الأعمال . مجلة الآفاق الاقتصادية، العدد 9، جامعة دبي.
- صليحة، حفظي. (2007، 13-14 نوفمبر). دور الإبداع والابتكار في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في الندوة الدولية حول الإبداع والابتكار في الدول النامية، جامعة خميس مليانة، الجزائر.
- بلوط، حسن إبراهيم .(2005) .المبادئ والاتجاهات الجديدة في إدارة المؤسسة (ط1). لبنان: دار النهضة العربية.
- نجم، نجم عبود .(2003) .إدارة الابتكار (ط1). الأردن: دار وائل للنشر.
- عبيدات، محمد إبراهيم .(2006) .تطوير المنتجات الجديدة (ط3). الأردن: دار وائل للنشر.
- البكري، سونيا محمد .(2001) .إدارة الإنتاج والعمليات .الإسكندرية: الدار الجامعية.

- كنج، نيجل، وأندرسون، نيل .(2004) .إدارة أنشطة الابتكار والتغيير (ترجمة محمود حسن حسني). السعودية: دار المريخ للنشر.
- منيرة، سلامي .(2008) .التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر)مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر).
- سفيان، بدراوي .(2015) .ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول)مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر).
- بلقاسم، ماضي، وبوضياف، عبير. (2010، 17-18 أفريل). ثقافة المؤسسة والمقاولاتية. في الأيام العلمية الدولية الأولى حول المقاولاتية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- بوزناد، سميرة. (2024). دور حاضنات الأعمال الجامعية في تنمية الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة، حاضنة جامعة المسيلة نموذجاً .مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 9(2)، 80-98.
- بورنان، مصطفى. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في عدم تمويل المؤسسات الناشئة . مجلة دفاتر اقتصادية، 11.(1)
- شريفة، بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups:دراسة حالة الجزائر .مجلة البشائر الاقتصادية، 4(2)، 417-431.
- ماضي، بلقاسم، وحفيفي، عبير. (2010). ثقافة المؤسسة والمقاولاتية. مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية، جامعة بسكرة، الجزائر.
- عبد الله، علي .(1999) .أثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية)أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر.(
- سماي، علي. (2010، جوان). دور الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 7، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- Fayolle, A. (2003). *Le métier de créateur d'entreprise*. Tome 2. Paris: Les Éditions d'Organisation.
- Deal, T. E., & Kennedy, A. A. (1989). Corporate cultures. In J. S. Pedersen & J. S. Sorensen (Eds.), *Organizational cultures in theory & practice*. England: Gower Publishing Co.